المحاضرة السابعة

قبل التطرق إلى نظريات علم النفس الاجتماعي، لابد من إلقاء نظرة سريعة ومركزة حول المقصود بالنظرية، وكيف يحصل التنظير. إلى مرحلة الخمسينيات كان اهتمام العلماء متجها لإنشاء النظريات الكبرى هذه النظريات حاولت تفسير السلوك، والمنظرون يختلف الواحد منهم عن الآخر لكنهم يلتقون في نقطة معينة. **(وحيد، 2001، صفحة 97)**

وفي علم النفس الاجتماعي شيء من التصور لكيفية تفاعل الناس، أو الاستبصار في جوهر العمليات والمبادئ الاجتماعية وبما أن حياة الناس بالضرورة حياة اجتماعية، فعالم النفس الاجتماعي إذن سيبحث في الموضوعات الاجتماعية النفسية، ومنه مثلا، التطبيع الاجتماعي للأطفال، والسلوك العدواني، والسلوك الجنسي، والروابط الاجتماعي، والضغوط الاجتماعية للمسايرة مع الجماعات والتأثيرات الاجتماعية في السلوك، وعلى هذا ينبغي لعالم النفس الاجتماعي أن يكون له تصور عن الانسان وعن المجتمع، باعتبار أن الانسان جزء من الكائنات الحية، والكائنات الحية جزء من الموجودات على الأرض، والأرض جزء من الكون ومن هنا يرى "**كيلي**" أن النظرية هي طريقة في جمع وربط عدد كبير من الحقائق يمكن للمرء إدراكها سوية، والنظرية هي علم أو طريقة في العلم، والعلم مشروع أو منهج يتعلق بوصف وتفسير الحوادث والتنبؤ بها و السيطرة عليها. **(وحيد، 2001، صفحة 98، 99)**

ويتقدم العلم من مجموعة من القواعد أو المبادئ إلى تنظيمات أكبر فأكبر، ويسمى التنظيم الذي يشمل عدة قوانين في علاقات بعضها مع بعض بالنظرية العلمية، فالعلم لا يقتصر على مجرد جمع المبادئ الفردية، بل يضع هذه المبادئ ذاتها في علاقات بعضها مع بعض حتى يصل إلى أقصى ما يمكن أن يصل من تجريد والشمول.

وينبغي التأكيد أنه ليست هناك نظرية نهائية، كما أنه ليس هناك قانون نهائي للعلم، وبعبارة أخرى، فأن النظرية هي وسيلة وغاية في نفس الوقت، وهي وسيلة للتفسير، وهي غاية نريد أن نصل إليها لتكون أقدر على السيطرة على العالم المحيط. **(وحيد، 2001، صفحة 99)**

1. **نظرية التحليل النفسي و علم النفس الاجتماعي**

اعتبر **سيغموند فرويد** أن سيكولوجية الجماعة تسبق سيكولوجية الفرد وافترض أن القطيع الأول أو الجماعة الأولية هي أول وحدة اجتماعية –سياسية، وأن الحالة تسبق ذلك، أو ما يسمى بالحالة الطبيعية للإنسان، هي حالة من عدم الاستقرار وعدم وجود سلطة أو قيادة.

وأقدر من استبصر بهذه الفكرة هو المحلل النفسي البريطاني **ويلفريديبون** حيث قال:"الفرد حيوان جمعي، في حرب مستمرة لا مع الجماعة ولكن مع نفسه لكونه عضو في جماعة، وكذلك مع تلك الجوانب في شخصيته التي تملي عليه هذه الميول الجمعية.

وهذه الفكرة هي الأساس التي يقوم عليها مساهمة التحليل النفسي في إدراك تأثر الفرد بالجماعة، وهي لا تعني أن الجماعة تنبثق من الأفراد الذين يكونها وإنما تعني أن هناك جوانب من سلوك الفرد لا تظهر إلا عندما يوجد الفرد في جماعة. **(الرحمن المعايطة، 2010، صفحة 41)**

ويتمثل ما قدمه التحليل النفسي لعلم النفس الاجتماعي من اسهامات في النواحي التالية:

- **التنشئة الاجتماعية للفرد:** يرى فرويد أن الطفل في السنين الأولى من حياته يتمثل الأسلوب الاجتماعي الموجود في الثقافة التي يعيش فيها وذلك من خلال التقمص أو التوحد بوالديه وهذا التمثل يمثل فيما بعد حياة الطفل ومن خلال عملية التقمص لمن يمثلون الوالدين في المجتمع.

وهذا التوحد له تأثيره في نمو الشخصية يشبه أباه كبيرا كلما كان أبوه محققا لأهداف يحبها الطفل، فإذا لم يحقق الوالدين رغبة أطفالهما اتجه الأطفال وجهة أخرى للبحث عن مثل مناسبة ويستخدم المجتمع بأساليب الثواب والعقاب ليضع الطفل في مجال التقبل من جانب الآخرين ويأخذ الأعلى دور السلطة الخارجية لجعل الفرد مساير للمجتمع.

- **البناء والتفاعل الاسري:** قام فرويد بانتقاد التأكيد الزائد لدور المحددات البيولوجية واهتم بالتأكيد على دور الثقافة الاجتماعية في تشكيل الشخصية وفي نموها، وأن النماذج الاجتماعية والنظم قد تنتج أنواعا معينة من الشخصية، وعندما تناول فرويد الأسرة بالبحث والدراسة من حيث أنها تتكون من الأب والأم والأبن ذهب إلى أن علاقة الأب والأم توجد من قبل أن يوجد الطفل وهي علاقة لها أثرها الذي لا ينكر على الطفل وعلى مركزه في الاسرة، وليست الأسرة أول خطوات الفرد نجو الارتباط بغيره فقط ولكنها أيضا نموذجا للعلاقات الاجتماعية فيما بعد، فالطفل ينقل للجماعة اتجاهاته وهي نفس الاتجاهات التي تكونت في أثناء حياته الاسرية، وتشبع الأسرة حاجات الفرد واشباع حاجاته يجعله يوسع نطاق اتصالاته الاجتماعية.

- **سيكولوجية الجماعة:** فيما يتعلق بسيكولوجية الجماعة يعتبر التقمص في نظر فرويد المفتاح نحو مفهوم نظرية ديناميات الجماعة، فالجماعة الأولية في نظره هي مجموعة من الأفراد تتوحد في القائد وهكذا تتكون الروابط الانفعالية بين أعضاء الجماعة وبين كل عضو وبين القائد وتتشكل آثار الجماعة في كف انفعالاته ووظائفه والفرد عضو في جماعات متعددة، ولهذا فإن توحده العاطفي يأخذ اتجاهات عدة، وأناه المثالي انعكاس لقادة متعددين.

- **أصل المجتمع:** تناول فرويد هذا الموضوع بالتفصيل ويقول أنه في فجر المجتمع عاش الانسان في قبائل صغيرة تحت سيطرة ذكر قوي وكان الذكر أبا لكل القبيلة وكانت قوته غير محدودة لدرجة أنه كان ساديا" نسبة للمركيز دي ساد" مع أولاده وكانت كل أناث قبيلته من أملاكه ولذا فقد جعل كل أبنائه في القبيلة أعضاء جنسيا فإذا آثار الأبناء غضب الأب قام بقتلهم أو طردهم ولهذا يضطر الأبناء للزواج من القبائل الأخرى، وذلك يكون من شأنه زيادة الروابط الاجتماعية داخل القبائل والقبائل الأخرى، ومثال ذلك **" قبيلة تابو وتعني امحرمات".**

- **طبيعة الحضارة الإنسانية:** يعرفها فرويد بأنها مجموعة المكتسبات والمؤسسات التي تميز حياتنا عن الحيوان، وللحضارة وظيفتان: الأولى حماية الأفراد من أخطار العالم الخارجي، والثانية تنظيم العلاقات بين الناس لبعضهم البعض.

كما أن الوجود الإنساني للمجتمعات يكون فقط عندما يتحد عدد من الرجال معا، وعند ذلك تتفوق الجماعة على أي فرد، وإذا استبدلت قوة الجماعة المتحدة بسيطرة رجل واحد فغن ذلك في رأي فرويد نهاية للتحضر فالعدوان هو القوة التي تقف في سبيل التقدم الحضاري. **(الرحمن المعايطة، 2010، صفحة 43، 44، 45)**

الفرويديون الجدد وعلم النفس الاجتماعي :

أولا- أدلر: يرى أن السلوك تدفعه الحوافز الاجتماعية، فالإنسان عنده كائن اجتماعي في أساسه وهو يربط نفسه بالآخرين ويعمل بأنشطة تعاونية وأسلوبه في الحياة يسيطر عليه الطابع الاجتماعي ويقول **أدلر** : إن الاهتمام الاجتماعي فطري في الانسان.

ثانيا- أريك فروم: يقول **فروم** : إن الانسان في حاجة إلى إطار مرجعي إي إلى طريقة ثابتة لادراك العالم الخارجي وفهمه، ويرى **فروم** فيما يختص بعلاقة الانسان بالمجتمع أن الصور التي تظهر بها الحاجات والطرق التي يحقق بها الانسان إمكانية الداخلية تحددها الترتيبات الاجتماعية التي يعيش في طلها، فنمو شخصية الفرد تتوقف على الفرص التي يتيحها المجتمع للفرد، ويقول بأن الانسان وعواطفه كلها نتاج ثقافي.

ثالثا- كارني هورني: تفسير كورني من المواقف "**الحصر** ": ومفهومها عنه يؤكد مدى علاقة المجتمع بالطفل فتقول عن الحصر هو الشعور الذي يحدث للطفل نتيجة عزلته وقلة حيلته في عالم يزخر بالعدوان وبالكثير من العوامل البيئية التي يرحب بها الفرد كالتعلم، وعدم احترام الحاجات الفردية للطفل، والظلم، وعدم الوفاء بالوعود و الانعزال عن أطفال آخرين ويؤدي إلى الشعور بعدم الأمن، ومن هنا ينمي الطفل أساليب يواجه بها عزلته كأن يكون عدوانيا للانتقام ممن نبذوه أو يصبح خاضعا أو يكون لنفسه صورة مثالية غير واقعية ليواجه ما يشعر به من نقص أو قصور.

رابعا- هاري ستاك سوليفان: يرى أن الحديث عن الفرد فقط عند الدراسة لا قيمة له لأن الفرد لا يعيش منعزلا عن الآخرين، فالولد منذ اليوم الأول جزء من موقف متبادل وطول حياته عضوا في مجال اجتماعي، ويؤكد أن الانسان نتاج التفاعلات الاجتماعية. **(الرحمن المعايطة، 2010، صفحة 45، 46)**

2. **نظرية المثير والاستجابة وعلم النفس الاجتماعي(السلوكية)**

روادها (**سكنر، بافلوف، ميللر، دولارد، باندورا، والترز...)**، المفاهيم الأساسية لنظرية المثير والاستجابة تتمثل في العادة (العادات)، التعليم، الدافع، الدليل، الاستجابة (التدعيم والانطفاء).

العادة: هي تربط بين المثير والاستجابة بصورة ثابتة، وقد وجه العلماء أنظارهم إلى دراسة وبحث كيفية نشوء مثل هذه الروابط وانحلالها ومعرفة الظروف التي تنشأ وتظهر العادات في ظلها أو تنفك وتنحل.

التعليم: أي تغيير السلوك ناتج عن استثارة ويرتبط بمفهوم التعليم ما يلي:

الدافع: مثير قوي يدفع الانسان إلى العمل والاستجابة والسلوك، وهناك دوافع أولية (فطرية) متمثلة بالنواحي الفسيولوجية من جوع وعطش، وهناك دوافع ثانوية (مكتسبة) من خلال التنشئة الاجتماعية مثل الاتجاهات والميول والعواطف وما إلى ذلك.

الدليل: إذا كان الدافع يدفع الانسان إلى الفعل والسلوك فإن الدليل يوجه الاستجابة محددة زمانها ومكانها ونوعها "نزوعية".

الاستجابة: عندما تصدر الاستجابة فإن استمرارها وثباتها أو عدمه يتوقف على ما يعقبه من تدعيم أو انطفاء ويتم التدعيم بالمكافأة أو الثواب للفعل الدي أتى به الطفل أو الراشد كما يتم الانطفاء بالعقاب بمعنى اثابة الطفل واستمرارها تقوي فيه حب العمل "التعزيز"أما عقابه فيؤدي إلى انصرافه عنه.

كما أن الاستجابة تعمم أيضا على المواقف المشابهة، فالعادة التي تربط بين المثير والاستجابة ونتعلمها من طرف معين فإننا نميل إلى نقلها وتعميمها في مواقف أخرى وذلك كلما كان هناك تشابه بين هذه المواقف.

- **نظرية المثير والاستجابة والسياق الاجتماعي**

أن سلوك الذي يبديه الفرد ويكشف عنه يتأثر كثيرا بالمجتمع الذي هو عضو فيه ويؤكد كل من **دولارد وميللر** أنه لا يمكن فهم السلوك الإنساني إلا بالإدراك الكامل للمجال الاجتماعي الذي يحدث فيه السلوك، فلا يمكن التنبؤ بسلوك إنسان إلا بمعرفة نظام البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وعلاقته مع الآخرين والاستجابات التي يكافأ عليها أو يعاقب. **(الرحمن المعايطة، 2010، صفحة 47)**

- **نظرية المثير والاستجابة والتنشئة الاجتماعية**

يتفق أصحاب نظرية المثير والاستجابة مع علماء التحليل النفسي في أن السنوات الأولى من حياة الطفل تحدد أسس شخصيته فيما بعد وأن الشيء المتعلم خلال فترتي المهد والطفولة يشكل الأساس للاضطراب الانفعالية فيما بعد حياة الطفل، وهذا ناتج من ظروف في بيئة الطفل الاجتماعية ويتمثل أول شيء في الوالدين ومدى علاقتهم بالطفل من حب وعطف أو قسوة وعنف في التربية وهذا بدوره راجع إلى العوامل المحيطة بالوالدين إن كانت مستقرة أو غير مستقرة وهذا التناقض يجعل سلوك الوالدين متناقضا إزاء الطفل، ومن المواقف الحضارية التي تعمل على خلق التناقض و الصراع ما يلي:

- موقف التغذية في فترة المهد.
- موقف التدريب على الإخراج والنظافة.
- التدريب
- الجنسي المبكر.
- التدريب للسيطرة على الغضب والعدوان.

فمثلا إذا ترك الطفل معرضا للجوع يظهر فيما بعد الخوف من الوحدة وإذا كان خفض توتر الجوع لا يأتي إلا بعد ظهور الوالدين فإن ذلك يؤدي إلى ربط الطفل بين ظهورها واستجابة الخوف، فالطفل الذي يبكي من الجوع ويجد أن بكاءه يؤدي إلى حصوله على الطعام فإن ذلك ينمي لديه الأفعال الإيجابية. **(الرحمن المعايطة، 2010، صفحة 47 ،48)**

اسهامات رواد نظرية المثير والاستجابة:

أولا- نظرية الاقتران الشرطي لبافلوف:

بافلوف عالم فسيولوجي، بدأ حياته كطبيب، وحصل على جائزة نوبل على جهاز الدوران عام 1904.

يرى أن الكائن العضوي مركب تركيب معين، بحيث أنه بولادته، ونتيجة للتطور البايلوجي، عنده استجابات معينة لأحداث ومثيرات معينة، هذه التنبيهات أو المثيرات التي تأتي للإنسان تمر عبر ما يدعى بالمحلل الذي يتألف من متسلمات للضوء مثلا، ناقل عصبي من الحواس إلى الدماغ، وتستثار منطقة معينة في الدماغ (المنطقة البصرية) التي تقع خلف الدماغ وهي المنطقة المسؤولة عن الرؤيا تذهب التنبيهات إلى هذه المنطقة من المتسلمات (المتسلم البصري) والموردات الناقلات ومن ثم إلى الحبل البصري، وأي عطب في أي منطقة موردة أو بالدماغ يؤدي إلى تحوير التسلم أو لخبطة التسلم، وكل مكان يحدث فيه تلف ينجم عنه نتائج مختلفة.

عندما تأتي المعلومات للدماغ بواسطة المحلل، تصبح عندنا في الدماغ منطقة استثارة هذه المنطقة تكون منتشرة في البداية، وكلما نزيد الاقتران، أي كلما كررنا عمليان الاقتران، تبدأ منطقة الاستثارة بالتركيز إلى

أن تتجمع في نقطة واحدة، وهذه تفسر لنا كيف أن الكائن العضوي يقوم بالأعمال بدرجة مركزة وبكفاءة عالية (السلوك الاجتماعي من البسيط إلى المعقد، والعلاقات الاجتماعية المتعددة والمتنوعة) **(وحيد، 2001، صفحة 103، 104)**

ثانيا- نظرية سكينر:

يعد **سكينر** من جماعة الوضعيين المنطقيين والوضعية المنطقية تعتبر نفسها فلسفة مادية، فتقول أن الشيء الوحيد الذي تعمله هو أن ندرس الواقع والظواهر الطبيعية وتصفها. بمعنى أنه لا يهمهم تفسير السلوك إنما يهمهم هو ظواهر السلوك، لأن التفسير هنا يصبح عنصرا مضافا إلى الاحداث الملاحظة، فعملية التفسير إذن كما يقررون، هي عملية مضافة على الملاحظة، وكل الذي نعرفه أن أ، ب يحدثان بتتابع زمني، لماذا تابع؟ يقولون لا نجد مبرر منطقي لتتابع أ ،ب وعليه فإن افتراض أشياء موجودة في داخل الكائن العضوي أمر غير موجود.

ومن هذا المنطلق رفض "**سكينر**" استخدام المتغيرات الوسيطية وعارض كل من يستخدمها، فيقول موجودة مؤثرات (مدخلات) على الكائن (الصندوق) وموجودة نتائج (مخرجات) نربط ما بين المدخلات والمخرجات ونتخطى ما بداخل (الصندوق)، ومعنى ذلك أنه لا داعي للكلام عن التفكير، الدوافع، الذاكرة...الخ لأنها كلها تقع في داخل الصندوق.

والذي يهم **سكينر** هي المتغيرات البيئية ونتائجها، ويقول إذا استطعت أن اربط بينها بعلاقات عند ذاك أكون قادرا على وصف السلوك فالدافع والانفعال مثلا هي حالة من حالات الكائن العضوي، وهذه الحالة نعرفها من الظروف المحيطة به وأننا لا نقدر أن نعرف المتغيرات الداخلة في الصندوق، إنما نعرفها من بين الظواهر السابقة بالملاحقة، وعندها أقدر أن أصف السلوك، فالحيوان الذي حرمته مدة 24 ساعة من الغذاء ، هنا أعرف أنني حرمته من الطعام، لكن هل اعرف أنه يجوع؟ يقول :لا اعرف وهذا فائض معنى ، وكل الذي اعرفه هو الحرمان من الطعام وأريد أن اعرف تأثيره فمثلا (هل للحرمان تأثير على التعزيز؟ وهل لمدة الحرمان تأثير على معدل الاستجابة عند الانطفاء؟). **(وحيد، 2001، صفحة 107)**

إذن جوهر نظرية **سكينر** تعتمد على الكائن العضوي يقدم استجابات متعددة، فسم من هذه الاستجابات تعزز، وقسم منها لا تعزز.

أما عند **بافلوف** فالاشتراط يختلف إذ يقترن المعزز بالمثير في حين الاشتراط الاجرائي عند **سكينر** ينصب على دعم الاستجابة، فالتعزيز الفوري للاستجابة يسمى بالتغذية المرتدة، والقاعدة العامة، هي أن أي تعزيز للاستجابة يسمى بالتغذية المرتدة يزيد من احتمال ظهورها في المستقبل بالرغم من تناقص المثيرات.

ثالثا- نظرية سبنس:

سبنس من العلماء التعزيزيين السلوكيين، وطبيعة نظريته تتحدد بالآتي :

- العالم الخارجي موجود مستقلا عن البشر، ووظيفة العالم هو اكتشاف هذا العالم الخارجي.
- إن السلوك هو جزء من هذا العالم الخارجي، وعلماء النفس حينما يدرسون المظاهر السلوكية، يدرسوها كجزء من العالم الخارجي، والسلوك منظم بحيث يستطيع علماء النفس اكتشاف القوانين، ووضعها بالنسبة لهذا السلوك.
- ضرورة الابتعاد عن الغيبيات والميتافيزيقا حيث يجب أن يتخذ علماء النفس السلوك الملاحظ.

- إن للكائن العضوي تركيب معين، ويعيش في بيئية مادية واجتماعية، هذه البيئة تؤثر على الكائن، لذلك يجب تفسير سلوك هذا الكائن على وفق المتغيرات البيئية والفيزيائية.

- على العالم أن يدرس القضايا الملاحظة مباشرة، وله الحق في افتراض متغيرات فرضية، هذه المتغيرات الفرضية ينبغي أن تتصف شروط معينة.

- هدف النظرية صياغة القوانين العامة، واستخلاص التعميمات للتنبؤ بالسلوك وإعطائه معنى، ويعني ذلك تحديد العناصر في الظروف السابقة واللاحقة في الكائن وفي بيئته، والتي تؤدي إلى اختلاف الاستجابات أو تشابهها. **(وحيد، 2001، صفحة 109 ،110)**

رابعا- نظرية جورج هومانز:

جورج هومانز عالم اجتماعي، تأثر بالنظرية السلوكية، وفسر التفاعل الاجتماعي بمفاهيم علم النفس، وربط ما بين المبادئ الأولية للاقتصاد وسلوك التفاعل الاجتماعي.

المنطلق الأساس للنظرية، هو أن التفاعل بين الناس يستمر أو يتوقف استنادا إلى طبيعة الربح والخسارة في ذلك التفاعل، والربح والخسارة قد تكون مادية بحتة أو معنوية.

وهو يفترض ثلاثة حدود لنظريته، أو أنه يفترض لكي ينجح العالم في التفسير يجب أن تتوفر ثلاث أشياء:

- ينبغي أن يكون السلوك اجتماعي لذلك عندما يسلك المرء ينبغي أن تكون له استجابة من شخص آخر مباشرة.
- حينما يتصرف المرء ينبغي أن يعاقب أو يثاب من الشخص الذي زجه التصرف نحوه، ولا يمكن أن يثاب أو يعاقب من شخص ثالث.
- حينما يدرس السلوك ينبغي أن يدرس السلوك الاجتماعي الذي يعد سلوكا حقيقيا وليس التزاما بمعيار معين أو توقع من الآخرين، أو ما يدعى بالالتزام الاجتماعي

فالاعتبار ات الاجتماعية في السلوك لا يمكن اعتبارها تصرفا اجتماعيا ، إن ما يدرسه **هومانز** في حقيقة الأمر هو السلوك الاجرائي المتبدي، وهو يستند على عدد من المسلمات التي تنطبق على الكائنات الحية وبضمنها الانسان.

هومانز هنا مثل **سكينر** يرى أن غائية السلوك ليست مهمة، ولكن المهم هو كيف يغير هذا السلوك البيئة الخارجية. **(وحيد، 2001، صفحة 111، 112)**

3. **نظرية المجال وعلم النفس الاجتماعي "كيرت ليفين"**

ليفين تأثر بالفلاسفة والعلماء النشطين في ألمانيا، وخاصة المدرسة الديناميكية ويعد من الذين تأثروا بمبادئ الجشطلت، فأصبح تفكيره بمبادئهم في كيفية فهم هذا الكون فهما علميا. **(وحيد، 2001، صفحة 115)**

يعتمد الأساس في بناء هذه النظرية على "المجال السيكولوجي" فكل الاحداث السيكولوجية ترى على أنها نتيجة للمجال الذي يتكون من الفرد والبيئة. وهي مجموعة واحدة من العوامل الذي يعتمد على بعض وكل الاحداث السيكولوجية كالأحلام والادراك والتفكير ينظر على أنها محددة خصائص الفرد وبيئته، وبالعلاقات المتبادلة للحقائق الكلية الموجودة فيها والتي تركب خصائص الفرد وبناء بيئته.

أولا- أسس نظرية كيرت ليفين(المجال)

يرى ليفين أن نظرية المجال تؤكد على أن:

- المواقف أو الحوادث أو السلوك نتيجة كثير من العوامل المتداخلة المتفاعلة وهذه العوامل لا بد أن تكون متمثلة في الوقف تمثيلا كاملا، مثلا لعبة كرة القدم يتوقف النجاح فيها على عدة عواملا منها التعاون والدقة والقدرة العضلية وسرعة الحركة وإصدار القرار بالتصويب والمسافة وأي تغيير في عامل من هذه العوامل يترتب عليه تغيير في النتيجة.
- الموقف في لحظة معينة له خصائص لا بد من تحديدها باتباع عمليتين مختلفتين:
  - أما إقامة الاحكام بالاستناد إلى التاريخ والاحداث السابقة" التحليل النفسي".
  - أو اجراء اختبارات ودراسات للحالة الراهنة "علم النفس التجريبي ".

أما أصحاب نظرية المجال فإنهم يختلفون عن غيرهم فهم لا ينظرون للموقف في اللحظة المعينة على أنه مجرد من الديمومة الزمنية وطول الفترة الزمنية كما يعتقد ليفين يتوقف على مدى الموقف فكلما زاد الموقف في لحظة معينة، فالموقف يعالج من ناحية أبعاده المجالية والزمنية.

- يرى ليفين أن الماضي والحاضر والمستقبل أجزاء في المجال النفسي في لحظة معينة، فالمجال يشمل أفكار الفرد عن ماضيه وعن مستقبله فرؤية الفرد للحاضر تكون من خلال مخاوفه ورغباته وأحلامه وما يتوقعه من المستقبل. **(الرحمن المعايطة، 2010، صفحة 48 ،49)**

4. **السوسيومترية عند جاكوب مورينو**

شرح **جاكوب مورينو** في كتابه **البقاء لمن** الذي صدر عام **1953**مبادئ نظريته القياس السوسيومتري، وقد أصبح هذا النوع من أدوات البحث شائعا ومستخدما على نطاق في بحوث ودراسات ديناميات الجماعة. وغاية هذا الأسلوب هي الكشف بشكل موضوعي عن شبكة العلاقات الاجتماعية التي تميز الافراد في تفاعلهم اليومي من تجاذب أو تنافر أول الامبالات وكذلك التنظيم غير الرسمي للجماعات والمكانات الاجتماعية للأفراد والسوسيومتري طريقة للتحليل وأداة لجمع البيانات. ويرى **مورينو** أن حجر الزاوية في أسلوبه أنه نظرية وتطبيق في آن واحد. وقد تلقى مورينو في النمسا وعمل طبيبا نفسيا، قبل أن يرحل إلى الولايات المتحدة الامريكية ويستقر فيها. **(الرحمن المعايطة، 2010، صفحة 53 ،54)**